

المجموع

يعني البصرة والكوفة ومعنى فتحا نشأ أو أنشأ فإنهما أنشأ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهما مدينتان إسلاميتان وقد أوضحتها في تهذيب اللغات أما الأحكام فقد قال ابن المنذر وغيره أجمع العلماء على هذه المواقيت قال أصحابنا ميقات الحج والعمرة زمني ومكاني أما الزماني فسبق بيانه ووضحا في الباب الذي قبل هذا وأما المكاني فالناس فيه ضربان أحدهما المقيم بمكة مكيا كان أو غيره وفي ميقات الحج في حقه وغيره قولان أحدهما نفس مكة وهو ما كان داخلا منها والثاني مكة وسائر الحرم وقال البندنجي دليل الأصح حديث ابن عباس السابق لأن مكة والحرم في الحرم سواء على الصحيح فعلى الأول لو فارق بنيان مكة وأحرم في الحرم فهو مسيء يلزمه الدم إن لم يعد كمجاوزة سائر المواقيت وعلى الثاني حيث أحرم في الحرم لا إساءة أما إذا أحرم خارج الحرم فمسيء بلا خلاف فيأثم ويلزمه الدم إلا أن يعود قبل الوقوف بعرفات إلى مكة على الأصح أو إلى الحرم على الثاني قال أصحابنا ويجوز الإحرام من كل موضع من مكة بلا خلاف لعموم حديث ابن عباس وفي الأفضل قولان وقيل وجهان أحدهما أن يتهيا للإحرام ويحرم من المسجد قريبا من الكعبة إما تحت الميزاب وإما في غيره وأصحهما أن الأفضل أن يحرم من باب داره ويأتي المسجد محرما وبه قطع البغوي وغيره لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ وأما الميقات الزماني للمكي فهو كغيره لكن يستحب له الإحرام بالحج يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وقد سبق بيانه ووضحا في الباب قبل الضرب الثاني غير المكاني وهو صنفان أحدهما من مسكنه بين الميقات ومكة فميقاته القرية التي يسكنها أو الخلعة التي ينزلها البدوي فإن أحرم بعد مجاوزتها إلى مكة فمسيء بلا خلاف ودليله حديث ابن عباس الصنف الثاني من مسكنه فوق الميقات الشرعي ويسمى هذا الأفقي بضم الهمزة وفتحها فيجب عليه الإحرام من ميقات بلده والمواقيت الشرعية خمسة أحدها ذو الحليفة وهو ميقات من توجه من المدينة والثاني الجحفة ميقات المتوجهين من الشام ومصر والمغرب هكذا قاله الأصحاب وأهمل المصنف ذكر مصر والمغرب مع أنه ذكر مصر في التنبيه الثالث يللمم ميقات المتوجهين من اليمن الرابع قرن ميقات المتوجهين من نجد اليمن ونجد الحجاز هكذا قاله الشافعي في المختصر والأصحاب ولم ينبه المصنف على إيضاحه الخامس ذات عرق ميقات المتوجهين من العراق وخراسان قال أصحابنا والمراد بقولنا ميقات اليمن يللمم أي ميقات تهامة اليمن لا كل